اي نساؤه صلى الله عليه وسلم في الصحيحين عن عمر وافقت ربي
في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم
مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت
يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر
فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع على النبي
صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت عسى ربه
ان طلقكن ان يبدله فنزلت كذلك الرابع عشر في
اول ما نزل اقرأ باسم ربك الى ما لم يعلم على الأصح بل الصواب
الذي عليه الجمهور كما هو صريح حديث الصحيحين وغيرهما عن
عائشة اول ما بدئ به صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة
الى ان قالت ان جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك
فقال له اقرأ الخ فالمدثر اول ما نزل من القرآن مطلقا
وقيل المدثر ثم اقرأ لحديث الصحيحين عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
سألت جابرا اي القرآن انزل قال يا ايها المدثر قلت او اقرأ
باسم ربك قال احدثكم بما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال صلى الله عليه وسلم فجاورت بحراء فلما قضيت جواري
نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي
وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا
هو يعني جبريل فاخذتني رجفة فاتيت خديجة فامرتهم
فدثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وعاب
بأن قوله فاذا هو بإعادة الضمير اليه لسبق معرفة
به فذكره له وبه يصرح حديث الصحيحين عند ابي سلمة
عن جابر ايضا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينما انا امشي
سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك
الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرعبت
فجئت أهلي فقلت زملوني زملوني وفي لفظ دثروني
دثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر الى قوله فاهجر
ثم حمي الوحي وتتابع فقوله عن فترة الوحي صريح في تقدم
الوحي على نزول المدثر وكذا قوله الذي جاءني بحراء صريح
في تأخر قصصها عن قصة حراء التي فيها اقرأ باسم ربك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)